١٣/٠٢/٢٠١٢
الأردن

الفروق للقرافي

عبد الصمد
بن جزائر اشتريت
البنغولي الى تركيا
غفر الله لها وستر
عيوبها آمين
آمين

- يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك -

وفرت الى الله بغير زاد من العمل
و قلب سليم
و نقل الزاد اذا كان المسير الى كريم
معيب
عرب كند- رحمه الله-

Rıza yolunda biraz sefa
sürdüt diye
Rahmana nazmi edeceğiz

حاشية الدمياطي
على
شرح متن الورقات

شرعنا الكتاب في تاريخ ١٤/٠٣/٢٠١٣
يوم الثلثاء

أوه: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية
و التوجع: النهاية (فتح باب عناية ٣٥٩/٢)

حاشية الدمياطي

على

شرح متن الورقات

لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي

(٨٦٤ هـ)

تأليف: العلامة المحقق

أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي

(١١١٦ هـ)

تحقيق وتعليق

عبد السلام بن عبد الهادي شنار

دار البيروتي

دار البيروتي

الطبعة الأولى

1427 هـ / 2006 م

جميع الحقوق محفوظة

دمشق ـ حلبوني ـ بناء الخجا ـ هاتف : 2213966 ـ 2451574 فاكس : 2243848

ص.ب : 25414 س.ت : 61500 Email : albyrouty@dalylak.com

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

به ثقتي وعليه اعتمادي

والحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلامُ على سيِّدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد شاء الله عزَّ وجلَّ وأنا في السَّنة السَّادسة من دراستي في معهد الفتح الإسلامي، سنة ألف وتسعمائة وإحدى وتسعين، أن أقرأ كتاب شرح الورقات في أصول الفقه الشَّافعي للإمام جلال الدين المحلي رحمه الله، على بعض أهل الفضل. وأثناء قراءتي للكتاب وجدتُ صعوبة في قراءته، وذلك لرداءة النُّسخة المتداولة؛ لما فيها من نقص لبعض الحروف أو الكلمات أحياناً، ومن تقديم بعض العبارات التي من حقِّها التأخير أحياناً أخرى، فجال في خاطري ضرورة إخراج الكتاب بشكل جديد متقَن، يزيل ما فيه من لَبْس وخطأ، فيكون انتفاع المبتدئين فيه أكثر.

وباتِّكال على الله واعتمادٍ عليه عزمت وقتئذٍ على إخراج الكتاب بحلَّة جديدة، موَشَّحاً بكثير من التعليقات والتَّتمَّات التي كنت أراها ضروريَّة، علماً أنِّي كنتُ قصير الباع في هذا الفنِّ، قليل المعرفة فيه، لا مصادر عندي أرجع

إليها، ولكنَّ أحداثاً هامَّة جرت لي في تلك السَّنة، ضربت عليَّ نوعاً من العزلة، وشعوراً خفيًّا يطالبني بإثبات الذَّات.

فشرعت بعد أن استعرت الكثير من المصادر والمراجع في علم الأصول والحديث والتراجم، طالباً من الله السَّداد والمدد، فخرج الكتاب بعد مدَّة ليست بالبعيدة، وهذا توفيق من الله، لا حول لي فيه ولا قوة.

هذا وقد أعيد طبع الكتاب لمرات عديدة دون أن أرجع إليه، وكانت تصلني عباراتُ من قرأ الكتاب بين مادحٍ نظر إلى الكتاب بعين الكمال، معتذراً عنِّي عمَّا وقع لي من خطأ وزلل، كما هو شأن الكرام، وقادحٍ ما رأى في الكتاب إلَّا بعض الأخطاء، وبعضَ التعليقات التي رآها حشواً وإطناباً.

والحقيقةُ التي لا محيص عنها أنَّه كان في التعليقات والحواشي ما لا مناسبة في ذكره، تبيَّن لي ذلك بعد أكثر من عشر سنوات على إخراج الكتاب، عندما قصدني بعض الطلبة راجين قراءة الكتاب عليَّ، فأجبتُهم - وكان في ذلك خير عظيم - فقمتُ بتهذيب تلك التعليقات وحذفِ ما لا ضرورة له، وبعد الانتهاء من قراءة الكتاب أشار بعض الطلبة عليَّ أن أعيد طباعة الكتاب مع حاشية الشيخ الدمياطي رحمه الله، مضافاً إليهما بعض التعليقات التي لا يستغني الكتاب عنها، فانشرح صدري لذلك، ورأيت فيه خيراً كثيراً، ورجوت من الله إتماماً وقبولاً.

وبعد ذلك قرأت حاشية الشيخ الدمياطي رحمه الله قراءة متأنيَّة، ضبطتُ خلالها الألفاظ والمفردات التي تحتاج ضبطاً، وحللتُ بعض العبارات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، كما أنني عزوت الأحاديث المستشهد بها إلى مصادرها.

وفي الختام الله أسأل، وبالحبيب الأعظم صاحب المقام الأفخم، والنبيِّ الأكرم، سيدي وملاذي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم، أتوسَّل أن يتقبَّل عملي هذا، علماً أنني لا أدَّعي الإخلاص في عملي هذا، وإن كنت أتوخَّاه وأرجوه من الله في كل قول وعمل، ولكن حسبي أن الله غفور رحيم، بَرٌّ تواب كريم.

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أبو الخير

عبد السلام بن عبد الهادي شنار

٢٦ شوال ١٤٢٦هـ

٢٠٠٥/١١/٢٨م

ترجمة صاحب الحاشية

اسمه:

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البناء، الدمياطي الشافعي. قال في معجم المؤلفين: الشهير بالبناء. وقال في هدية العارفين: المعروف بـ ابن عبد الغني.

حياته:

ولد رحمه الله بدمياط ونشأ بها، ثمَّ ارتحل إلى القاهرة، ثم جاور بالمدينة المنورة إلى أن توفي فيها سنة (١١١٦) هـ.

وصفه:

كان رحمه الله عالماً مشاركاً في أنواع من العلوم، جامعاً بين الشريعة والحقيقة.

من تصانيفه:

إتحاف البشر بالقراءات الأربعة عشر، مختصر السيرة الحلبية، الذَّخائر المهمات فيما يجب الإيمان به من المسموعات، شرح المقصد الأسنىٰ. انظر معجم المؤلفين (٢/ ٧١) وهدية العارفين (١/ ١٦٧).

ترجمة الشارح

جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلِّي الشَّافعي

مولده ونشأته:

ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة (٧٩١ هـ) واشتغل وبرع في الفنون، فقهاً وكلاماً، وأصولاً، ونحواً، ومنطقاً وغيرها.

أخذ عن البدر محمود الاقصرائي، والبرهان البيجوري، والشَّمس البساطي، والعلاء البخاري وغيرهم، وسمع الحديث من الشَّرف بن الكويك.

وكان علَّامةً آية في الذَّكاء والفهم، كان بعض أهل عصره يقول فيه: إن ذِهْنه يثقب المال، وكان هو يقول عن نفسه: إنَّ فهمي لا يقبل الخطأ، ولم يَكُ يقدر على الحفظ، حفظ كرَّاساً من بعض الكتب فامتلأ بدنه حرارة.

صفاته:

كان غرَّة هذا العصر في سلوك طريق السَّلف، حيث كان متقشِّفاً في مركوبه وملبوسه، ويتكسَّب بالتِّجارة على قدم من الصَّلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يواجه بذلك أكابر الظلمة والحكام، ويأتون غليه فلا يلتفت إليهم ولا يأذن لهم في الدخول عليه، حتَّى ظهرت له بعض الكرامات.

كان عظيم الحدة جدَّاً، لا يراعي أحداً في القول، يؤسى في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم، وهم يخضعون ويحابونه ويرجعون إليه، عرض عليه القضاء الأكبر فامتنع.

وليَ تدريس الفقه بالمؤيَّديَّة والبرقوقية، وقرأ عليه جماعة، وكان قليل الإقراء.

مصنفاته:

ألف كتباً تُشدُّ إليها الرِّحال، في غاية الاختصار والتَّحرير والتَّنقيح، وسلاسة العبارة، وحُسْن المزج والحَلِّ، وقد أقبل عليها النَّاس وتلقُّوها بالقبول وتداولوها، منها:

- شرح جمع الجوامع في الأصول، شرح المنهاج في الفقه، شرح بردة المديح، كتاب في الاجتهاد.

- ومنها أشياء لم تكمل: شرح القواعد لابن هشام، حاشية على جواهر الأسنوي، وأجلُّ كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن العظيم، حيث بدأ به في سورة الكهف إلى آخر القرآن. قال ابن العماد في شذرات الذهب: قد كملته بتكملة على نمطه من أول البقرة إلى آخر الإسراء.

وفاته:

توفي في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة[1]

(١) شذرات الذهب (٧/ ٣٠٣).

ترجمة الماتن

اسمه ونسبته:

إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيُّويه الفقيه الشافعي ضياء الدين الجويني، ثم النيسابوري.

الجُويني نسبة إلى جوين، ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها: «كويان» فعرِّبت فقيل: «جوين».

روي أنَّ والده في ابتداء أمره كان ينسخ بالأجرة، حتَّى اجتمع له شيء فاشترى به جارية صالحةً ووطئها، فلمَّا وضعت إمامَ الحرمين أوصاها أن لا تُرضِعه من غيرها، فأرضعته يوماً جارةٌ لهم، فاجتهد الشَّيخ في تقييئه حتَّى تقيَّأها، وكان ربَّما لَحِقته فترةٌ بعد إمامته فيقول: لعل هذه من بقايا تلك الرَّضعة.

نشأته:

ولد في أوَّل سنة تسع عشر وأربعمائة، تفقَّه على والده في صِباه، واشتغل به مدَّته، فلمَّا توفِّي والده أتى على جميع مصنَّفاته ونقلها ظهراً لبطن، وتصرَّف فيها وخرَّج المسائل بعضها على بعض، ولم يرضَ بتقليد والده من كلِّ وجه، حتَّى أخذ في تحقيق المذهب والخلافِ، وسلك طريقَ المباحثة والمناظرة، وجمعَ الطُّرُق بالمطالعة حتَّى أربى على المتقدِّمين وأَنسىٰ مصنَّفات الأوَّلين.

رحلاته في نشر العلم:

توفي والده وهو دون العشرين سنة، فأُقعِد مكانه للتَّدريس، وكان يتردَّد إلى المشايخ في أنواع العلوم حتَّى ظهرت براعتُه، ولمَّا ظهر التَّعصُّب بين

الأشعريين والمبتدعة، خرج مع المشايخ إلى بغداد فصحب الوزير أبا نصر الكُندُري مدَّة يطوف معه، ويلتقي في حضرته بكبار العلماء ويناظرهم، فتحنَّك بهم وتهذَّب، فظهرت فطنته وشاع ذكره، ثمَّ خرج إلى مكة فجاور بها أربع سنين ينشر العلم؛ ولهذا قيل له إمام الحرمين، ثمَّ رجع بعد مُضيِّ نوبة التَّعصُّب إلى نيسابور في ولاية أرسلان السُّلجوقي.

ثمَّ قَدِم بغداد فتولَّى تدريس النِّظاميَّة والخَطابةَ والتَّذكيرَ والإمامةَ، وهُجِرت له المجالس، وانغمر ذكرُ غيره من العلماء، وشاعت مصنَّفاته وبركاتُه، وكان يَقعُد بين يديه كلَّ يوم نحو ثلثمائة رجل من الطَّلبة والأئمَّة وأولاد الصدور.

وحصل له من القَبول عند السُّلطان ما هو لائق بمنصبه، بحيث لا يُذكر غيره، والمَقبولُ من انتمى إليه وقرأ عليه.

ثمَّ عاد إلى نيسابور وصار أكثر عنايته بنهاية المطلب في دراية المذهب، وأودعه من التَّدقيق والتَّحقيق ما تُعلَم به مكانته من العلم والفهم.

مصنفاته:

واعترف أهل زمانه بأنَّه لم يصنِّف في المذهب مثلُه.

صنف: الشَّامل في أصول الدِّين، والإرشاد في أصول الدِّين، والعقيدة النِّظامية، وغياث الأمم في الإمامة، ومغيث الخلق في اختيار الأحق، البرهان في أصول الفقه.

أخلاقه:

كان مع رفعة قدره وجلالته له حَظٌّ وافر من التَّواضع، وكان لا يستصغر أحداً حتَّى يسمع كلامه، ولا يستنكف أن يعزو الفائدة إلى قائلها، ويقول:

استفدتها من فلان، وإذا لم يرضَ كلامه زيَّفه ولو كان أباه، وقال في اعتراض على والده: وهذه زلَّة من الشيخ رحمه الله.

وكان إذا شرع في حكايات الأحوال وعلوم الصُّوفيَّة ومجلس الوعظ بكى طويلاً، حتَّى يبكي غيره لبكائه.

وفاته:

لمَّا مات الإمام الجويني سنة ثمان وسبعين وأربعمائة لحق النَّاسَ عليه ما لا يُعهد لغيره، وغُلِّقت أبواب البلد، وكُشِفت الرُّؤوس حتَّى ما اجترأ أحَدٌ من الأعيان أن يُغطِّي رأسه. وصلَّى عليه ولده أبو القسم بعد جهد عظيم من الزِّحام، ودفن في داره بنيسابور، ثمَّ نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، وكسر منبره في الجامع وقعد الناس للعزاء أياماً.

كان طلبته نحو أربعمائة يطوفون في البلد نائحين عليه، وكان عمره تسعاً وخمسين سنة، وآثاره في الدِّين باقية وإن انقطع نسله ظاهراً، فَنَشْرُ علمه يقوم مقامَ كلِّ نسب رحمه الله.

ثناءُ العلماء عليه:

لقد أثنى عليه علماء وقته، من ذلك قول الشيخ أبو إسحاق: تمتَّعوا بهذا الإمام، فإنَّه نزهة هذا الزمان. وقال له مرَّة في أثناء كلامه: يا مفيد أهل الشَّرق والمغرب، أنت إمام الأئمَّة اليوم.

وقال المجاشعي: ما رأيت عاشقاً للعلم في أيِّ فنٍّ كان مثل هذا الإمام.

قال أبو الحسن الباخرزي في «الدمية» في حقِّه: الفِقه فقهُ الشَّافعيِّ، والأدب أدب الأصمعي، وفي الوعظ الحسنِ الحسنُ البصري، وكيف ما هو

فهو إمامُ كلِّ إمام، والمستعلي بهِمَّته على كلِّ هام، والفائزُ بالظَّفَر على إرغام كلِّ ضرغام، إن تصدَّر للفقه فالمزنيُّ من مُزنته، وإذا تكلَّم فالأشعريُّ شعرةٌ في وفرته.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان أبو المعالي إمامَ الأئمَّة على الإطلاق، مُجمَعاً على إمامته شرقاً وغرباً، لم تَرَ العيون مثله[1].

(١) انظر ترجمته، شذرات الذَّهب (٣/ ٣٦٠)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦٨).

مقدمة الشيخ الدمياطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل سيِّدنا محمَّداً ﷺ أطيبَ الأصول، وطهَّر فروعه، وخصَّه بالكتاب العزيز المعجِز للفحول، وآتاه جوامع الكلم فهي سنَّتهُ الغرَّا، وبيَّن أحكام الشَّرع وبإقامتها السَّعادةُ دنيا وأُخرى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةَ من تعبَّد بصحيح الأعمال، وأداءِ الفرض والمندوب، وتعاطى في معيشته الحلال، واجتنب فاسدَ الأمور ومكروهاتها، وامتنع من الحرام فاستباح الجنَّة، فياسعادة مَن حَبَاه مولاه بالإكرام، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّداً عبده ورسوله، الحاثُّ على التَّفقُّه في الدِّين، المؤيَّدُ بالدَّلائل القطعيَّة وواضحات البراهين. ﷺ وعلى آله المطهَّرين من الأدناس، وأصحابه المجمعين على الحقِّ، فكان إجماعُهم من أعظم الدِّلالة مع الاستصحاب والقياس.

وبعد:

فهذه تقريرات شريفة، وعبارات لطيفة لشيخنا علَّامة مِصره، وفريد عصره، الشَّيخ «أحمد بن محمد الدِّمياطى» الشَّافعي، مفتي بلد الله الحرام، مكَّة المكرَّمة، تغمَّده الله بالرَّحمة والرِّضوان، على شرح ورقات أبي المعالي إمام الحرمين، للشَّيخ جلال الدِّين المحلِّي، أنزل الله عليهما سحائبَ رحمته، وأسكنهما بُحبوحة جنَّته، جرَّدتُها بأمره من خَطِّه بهامش نسخته حين قراءته الشَّرح المذكور لجمع من الطَّلبة بالمسجد الحرام، فجاءت بحمد الله نسخة مطوَّلة مختصرةً، منقَّحة معتبَرة. وأسأل الله أن ينفع بها كما نفع بأصلها، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، إنَّه جواد رءوف رحيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان معنى الأصل والفرع والفقه

أما بعد فـ (هذه ورقات)

قوله: **(بسم الله الرَّحمن الرَّحيم)** أي: بكلِّ اسم من أسماء الذَّات الأعلى، الموصوف بكمال الإنعام أو بإرادة ذلك، أبتدئ أو أؤلِّف ملتبساً متبرِّكاً أو مستعيناً. واقتصر على البسملة لحصول الحمد بها؛ فإنَّها تتضمَّن نسبة الجميل إليه تعالى على الوجه المخصوص، وافتتح بها لأنهَّا من أبلغ الثَّناء وحَمْد الفضلاء، ولهذا اكتفى بها الإمام البخاري في أوَّل صحيحه، وترك الصَّلاة اختصاراً، ويحتمل أنَّه أتى بها لفظاً. والحاصل: أنَّ الذي يجمع البسملة والحمدلة و التَّشهُّد ذكرُ الله تعالى، وقد حصل بالبسملة.

قوله: **(فهذه)** إن كانت الخطبة قبل التَّأليف فالإشارةُ إلى ما في الذِّهن، أي: مفصَّل هذا المجمل ورقات، وإن كانت بعد التَّأليف فإمَّا أن تكون إلى ما في الذِّهن، أو إلى ما في الخارج، أي: النُّقوش. ٤٧٨ — ٤١٩

قوله: **(وَرَقات)** صنَّفها الإمامُ العالم العلَّامة أبو المعالي عبد الملك بن يوسف بن محمد الجُوَيْني العراقي الشَّافعي، ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة. جاور بمكَّة والمدينة أربع سنين يفتي ويجمع طرق الشَّافعي، ثمَّ عاد إلى نيسابور، فبَنَى له الوزير نظامُ الدِّين المدرسة النِّظاميَّة، فخطب بها وجلس للوعظ والمناظرة. ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، فعمره نحو تسع وخمسين سنة، وأُغلقت الأسواق يومَ موته، وكانت تلامذته يومئذ قريباً من أربعمائة. ونُسب للحرمين لمجاورته بهما كذا

قليلة، (تَشْتَمِلُ على معرفةِ فُصولٍ مِن أُصولِ الفِقْهِ)، ينتفع بها المُبتدئ وغيرُه. (وذلك) ـ أي: لفظ «أصول الفقه» ـ

في الشَّنواني على عبد السَّلام، وفي حاشية شيخنا على كفاية العوام: ولقِّب بذلك، أي: إمام الحرمين؛ لانحصار إفتاء الحرم المكِّي والمدني فيه.

ثمَّ إنَّ قوله «ورقات» فيه مجاز علاقته المجاورة، وهو على تقدير مضاف، أي: ذات ورقات. قوله: (قليلة) هذه من كلام الشَّارح، وهو الإمام العالم العلَّامة شيخُ الإسلام، مفتي الأنام، وبقيَّةُ العلماء الأعلام، جلالُ الدِّين محمد بن أحمد المحلِّي الشَّافعي، وُلِد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ومات أوَّلَ يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة، فعمره نحو أربع وسبعين سنة. وإنَّما صرَّح بقوله: «قليلة» مع فهمه من جمع القلَّة تنشيطاً للمبتدئ، ولئلا يتوهَّم خروجه عنه إذ قد يُستعمل للكثرة.

قوله: (تشتمل على معرفة) صفة أو خبر ثانٍ أو استئناف، أي: تحتوي أو تستلزم. قوله: (فصول) أي: أنواع من المسائل، وسُمِّي كلُّ نوع فصلاً لانفصاله عن غيره. قوله: (من أصول الفقه) صفة لفصول، أي: كائنة تلك الفصول من جملة أصول الفقه، أي: بعض الفنِّ المسمَّى بهذا الاسم، والمرادُ بها الأدِلَّة السَّمعيَّة من الكتاب والسُّنَّة والإجماع، من حيثُ إثباتُ الأحكام بها بطريق الاجتهاد. قوله: (ينتفع بها المبتدئ وغيره) انتفاعُ المبتدئ بها يكون بالتَّعلُّم، وانتفاعُ غيره بالتَّذكُّر بها عنده، أو بجمعه أصول المسائل الكثيرة المشتَّتة في ذهنه بعبارات مختصرة، قريبةٍ إلى الذِّهن.

قوله أي: (لفظُ أصولِ الفقهِ) بيَّن به أنَّ المشار إليه لفظُ أصول الفقهِ بقرينة الإخبار عنه بمؤلَّف، والتَّأليفُ كالتَّركيب من خواصِّ الألفاظ، وحينئذ ففيه

(مُؤلَّف من جُزءين مُفْرَدَيْن) من الإفراد المقابل للتَّركيب لا الجمع. والمؤلَّف يُعرف بمعرفة ما أُلِّف منه:

استخدام[1]؛ لأنَّه ذَكر أصولَ الفقه بمعنى الفَنِّ، ثمَّ عاد عليه اسم الإشارة بمعنى اللَّفظ.

قوله: **(مؤلَّف)** أي: بحسب الأصل، وإلَّا فالمشارُ إليه مفرَد؛ لأنَّه لقب على الفنِّ المخصوص. قوله: **(من جُزأين الخ)** فيه نظر؛ لأنَّ له جزءاً آخر، وهو الصُّورة ـ أعني: إضافة الأوَّل للثاني ـ فحينئذ أصولُ الفقه أدلَّتُه من حيث هي أدلَّتهُ. ويجاب بأنَّه تركه إمَّا لِعُسر فهمه على المبتدئ، أو للاستغناء عن بيانه. قوله: **(من الإفرادِ المقابلِ للتَّركيبِ)** دَفَع به ما يقال: وَصْفُ الجزأين بالإفراد غير صحيح بالنِّسبة للجزء الأوَّل بأنَّه جمع لا مفرد. وحاصلُ الدَّفع: أنَّ المفردين الموصوفين من الإفراد المقابل للتَّركيب، وهو عدم دلالة اللَّفظ على جزء معناه[2]، فيصدق بالجمع وغيره، لا من الإفراد المقابل للجمع، أي: والتثنية، واقتصر على الجمع لأنَّه محلُّ التَّوهُّم. ويطلق المفرد على مقابل الجملة، وعلى مقابل المضاف والشَّبيه به. قوله: **(يُعرَفُ بمعرِفَةِ ما أُلِّفَ منه)** فيه جريان الصِّلة على غير الموصول، ولم يبرز جرياً على المذهب الكوفي.

---

(١) الاستخدام: أن يكون للَّفظ معنيان، فيراد به أحدهما، ثمَّ يُراد بضميره المعنى الآخر، أو يُراد بأحد ضميريه أحد المعنيين، ثمَّ بالضَّمير الآخر المعنى الآخر. ومثال الأوَّل ما ذكره الشَّارح، ومثال الثاني قول البحتري:

فسقى الغضا والسَّاكنيه وإن هم ... شبوه بين جوانح وضلوع

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلى الغضا ـ وهو المجرور في السَّاكنيه ـ المكانَ، وبالآخَر ـ وهو المنصوب في شبوه ـ النَّارَ أي: أوقدوا بين جوانحي نار الغضا، يعني نار الهوى التي تشبه بنار الغضا.

(٢) وبتعبير آخر: المفرد: ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه، كـ «زيد» فإنَّ أجزاءه الزاي والياء والدَّال، فإنَّها إذا أفردت لا تدلُّ على شيء ممَّا يدل عليه لفظ «زيد». والمركَّبُ: ما يدلُّ جزؤه على جزء معناه، نحو «غلام زيد» فإنَّ كلاً من جزأيه وهما «غلام وزيد» دالٌّ على جزؤ معناه.